منوعات

MEDIA

تطبيقات مهددة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

يضمّ متجرا آبل ستور وغوغل بلاي 1,5 مليون تطبيق لم يخضع للتحديث منذ عامين أو أكثر، وهو ما يشكّل بحسب شركتي آبل وغوغل خطراً أمنياً على مليارات مستخدمي هذه المتاجر، بسبب الثغرات الأمنية التي قد تظهر فيها. ونقلت صحيفة «ذا صن» البريطانية عن شركة آبل، توجيهها إنذاراً إلى مطوري هذه التطبيقات حول ضرورة تحديثها خلال شهر، وإلا فستتعرض للحذف أو الإخفاء. وبحسب تقرير صادر عن شركة Pixalate، يحتوي متجر غوغل بلاي على أكثر من 869,000 تطبيق مهمل، بينما يضمّ متجر آبل ستور 650,000 تطبيق غير محدّث. والخطر الأساسي بحسب تقرير هذه الشركة، أن أغلب هذه التطبيقات تتمتّع بشعبية كبيرة بين الأطفال، لكونها مرتبطة بالألعاب والتعليم، وهو ما يثير القلق من خروقات أمنية قد تستهدف خصوصية المستخدمين أو أجهزتهم، بسبب عدم تحديث الإجراءات الأمنية في هذه التطبيقات. فالبرامج القديمة أكثر عرضة للقرصنة لأنها لا تقوم بإصلاح الأخطاء التي تكتشف بمرور الوقت. وبالفعل، بدأت غوغل بإخفاء التطبيقات القديمة، بينما تتجه آبل لخطوة مماثلة قد تنتهي بحذف التطبيقات نهائياً. وإذا مسح بالفعل المتجران هذه التطبيقات، فإنها ستبقى موجودة على أجهزة المستخدمين. لذا، يجب على كل مستخدم التأكد بنفسه من أن التطبيقات التي يستخدمها خضعت للتحديث، منعاً لأي اختراق ممكن.

عفو الأسد يربك إعلامه: ما هكذا يكون الامتنان

تخبط إعلام النظام السوري في متابعته لتوثيق مجزرة التضامن ومن بعدها العفو الرئاسي الذي أصدره بشار الأسد، إذ حاول إضفاء بطولة على الأولى، وأربكته شهادات أهالي المعتقلين في تغطيته للحدث الثاني

نور عويتي

أطلق جيش النظام السوري الإلكتروني حملة واسعة لنشر أفكار حاقدة وطائفية، بعدما نشرت صحيفة ذا غارديان البريطانية تقريرها الذي أثار ضجة واسعة الشهر الماضي، حول تحقيق أعده الباحثان أنصار شحود وأوغور أوميت أونجور، ووثقا فيه إعدام ما لا يقل عن 41 شخصاً، في حي التضامن في العاصمة دمشق، عام 2013، على يد ضابط مخابرات في صفوف قوات النظام.

ركز الجيش الإلكتروني على بث أفكار طائفية حاول من خلالها تبرير المجزرة، والادعاء أن ما وُثق ليس إلا نصف الحقيقة، واتهام الضحايا بالإرهاب. وقاد هذه الحملة عاملون في قنوات التلفزيون السوري، حاولوا تصوير المجزرة كأنها انتصار وطني.

رافقت هذه الادعاءات محاولات لتمييع الحقائق، عبر مقارنة الفيديو الذي وثق مجزرة التضامن بالفيديوهات التي كان ينشرها تنظيم داعش حين كان يحرق ويعدم ضحاياه، وحملات تخوين استهدفت الشخصيات السورية المعروفة بولائها للأسد التي أبدت تعاطفاً إنسانياً مع ضحايا المجزرة، علماً أن هؤلاء حاولوا الترويج بأن ما حصل خطأ فردي لا يتحمل مسؤوليته النظام.

تصاعد خطاب الكراهية في الأيام الأخيرة، ليصل إلى وسائل الإعلام الرسمية التابعة للنظام، وذلك بالتزامن مع إصدار المرسوم الرئاسي التشريعي رقم 7 الذي ينص على عفو عام عن «الجرائم الإرهابية» المرتكبة من قبل السوريين قبل 30 إبريل/نيسان 2022، عدا الجرائم التي أفضت إلى موت إنسان، والذي تلته تسريبات نشرتها وكالة الآن الإعلامية التي تديرها مستشارة الأسد لونا الشبل، تتضمن قوائم بأسماء المعتقلين الذين شملهم العفو. ودعت الوكالة أهالي المعتقلين إلى التجمع في منطقة صيدنايا في ريف العاصمة دمشق، تحت جسر الرئيس، للاجتماع بأبنائهم. أغلب الظن أن النظام كان يحاول حشد الجموع وسط العاصمة للمفاخرة بالمرسوم الرئاسي الذي وصفه الإعلام السوري الرسمي بـ «العفو التاريخي» و«المكرمة». إذ صرح رئيس مكتب الخبرات القضائية وعضو تشريع هيئة العدل، عمر بلال، عبرة قناة الإخبارية السورية، في برنامج «صباح سياسي»، أن «الرئاسة السورية مثل الشعب السوري تقدس القرآن الذي ينص على العفو عند المقدرة، حتى عندما يتعلق الأمر بخونة ضلوا طريقهم».

وهكذا، تجمعت وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية التابعة للنظام في أماكن تجمهر من ينتظرون معتقليهم، لاستثمار الحدث في إظهار «كرم القائد» و«امتنان» الشعب له. لكن محتوى هذه التقارير لم يتوافق مع مرادهم، فجاء التقرير المصور لإذاعة شام إف إم، وفيه مقابلات مع أهالي المعتقلين، ليسلط الضوء على جانب يغفله الإعلام من الحقيقة. ظهر في التقرير عدد هائل من أهالي المعتقلين والمخفيين قسراً قرب جسر الرئيس وهم يأملون أن تحمل الحافلة أبناءهم أو من قد يتعرف إليهم. وفي التقرير نفسه الذي حذفته الإذاعة لاحقاً، طالب أهالي المعتقلين السلطات بإخبارهم بمصير أبنائهم المفقودين منذ عشر سنوات، سواء كانوا على قيد الحياة أم لا، لتعكس مناجاتهم واقع معتقلات النظام السوري. أصداء التغطية الإعلامية للحشود الشعبية لم تناسب تطلعات النظام، وبعد حذف تقرير «شام إف إم»، بدأت حملة مضادة يقودها إعلام النظام السوري على قنواته وفي المنصات البديلة، استبدلت فيها كلمة المعتقلين بالموقوفين، وتلتها خطابات وحوارات سياسية مطولة حاولت تبييض سمعة السجون السورية. رافقت هذه الخطابات حوارات تحليلية لتكشف «نظريات المؤامرة»، ووصل الحد ببعضها إلى إنكار المشهد الذي وثقته كاميرات إعلام النظام بالكامل. وسرعان ما بدأ التلفزيون السوري بالتحذير من التجمعات البشرية وتخوينها، واعتبارها ضرب على الوتر الحساس بهدف إثارة البلبلة كما حدث عام 2011، ونشرت «الإخبارية السورية» تقريراً زعمت فيه أن ما نشر من صور وفيديوهات لتجمع أهالي المعتقلين كلها مفبركة وغير حقيقية. أما الصور التي ظهر فيها المعتقلون في حالة صحية يرثى لها، فادعوا بأن هدفها الإساءة لهيبة الدولة، وأنها لمشردين في اليونان. وأطل عمر بلال مجدداً، وقال إن المساجين عادوا إلى حضن ذويهم فور خروجهم، وإن الحكومة كانت حريصة على حجز الموقوفين في مكان قريب لسكن عائلتهم لكي يستطيع الأهل الاطمئنان على أبنائهم، وأشار إلى أن ما ظهر من فيديوهات لأهالي يحاولون معرفة مصير الأبناء المفقودين في السجون هو كلام عار عن الصحة، متجاهلاً التقارير الحقوقية الدولية التي تصف السجون في سورية بأنها مسالخ بشرية، ينقطع المعتقلون فيها عن الاتصال بالعالم الخارجي تماماً.

> **محاولات لتبييض سمعة السجون السورية وتمجيد مجزرة التضامن**

وتمادت وسائل إعلام النظام السوري، لدرجة دفعتهم إلى إجبار الضحايا وأهاليهم على شكر جلادهم أمام الكاميرات، من خلال مقابلات صورتها في مراكز البلدية إلى جانب صور ضخمة للديكتاتور. إذ اصطف المعتقلون إلى جانب الصورة، وهتفوا لبشار الأسد، وشكروه على منحه إياهم فرصة جديدة للحياة. ووصلت الوقاحة بأحد مذيعي «الإخبارية السورية»، إياد نخلة، إلى تهديد المعتقلين المفرج عنهم على الهواء مباشرةً، إذ أخبر الأهالي أن العفو يشمل ثغرات قانونية وأن الحكاية لم تنته.

سوريون ينتظرون المفرَج عنهم في 3 مايو/أيار (لؤي بشارة / فرانس برس)

أزمة مشاركة كلمة المرور... «نتفليكس» في مأزق

حمزة الترباوي

مع بداية انتشارها الشعبي عام 2007، شجعت منصة نتفليكس لمشاهدة الأفلام والمسلسلات مشاركة كلمات المرور بين المشتركين كوسيلة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين، لكن اليوم يبدو أن الشركة تتجه نحو قرارات أكثر حزماً تجاه هذه الممارسة. فهل هذا قرار صائب؟ قبل بضعة أسابيع، أصدرت «نتفليكس» تقرير أرباحها، وأعلنت عن أكبر خسارة في عدد المشتركين، إذ فقدت المنصة أكثر من 200 ألف مشترك، ما أدى إلى انخفاض قيمة أسهمها بأكثر من 70 في المائة.

مشاركة كلمة مرور «نتفليكس» عند مفترق طرق

هذه المرة، وبهدف زيادة عدد المشتركين مجدداً، تلوح «نتفليكس» باتخاذ إجراءات صارمة ضد مشاركة كلمات مرور الحساب الواحد. ففي تقريرها الأخير، تقول الشركة إن 100 مليون أسرة تستمتع بخدمة «نتفليكس» باستخدام كلمة مرور شخص آخر، من خارج الأسرة.

وبالتالي، قد تبدأ «نتفليكس» في فرض رسوم إضافية على المشتركين شهرياً إذا استخدموا الحساب خارج منازلهم. قد تأتي خطة «نتفليكس» بنتائج عكسية.

ويقول موقع «بي جي آر» التقني إنه في حال لجأت المنصة إلى هذا القرار، فإن ذلك قد يأتي بنتائج سلبية، إذ أشار استطلاع من شركة «ألوما إنسايتس» للأبحاث الإعلامية إلى أن 13 في المائة من المستجوبين قالوا إنهم سيلغون اشتراكهم في «نتفليكس» مباشرةً إذا تم تحصيل 3 دولارات إضافية لمشاركة كلمة المرور.

ويوضح محلل «ألوما إنساستس»، مايكل غريسون: «قيل للمشتركين منذ سنوات، ضمنياً وصريحاً، إن مشاركة كلمات المرور مع الآخرين خارج المنزل أمر مقبول.. إزالة هذا الامتياز في هذا الوقت مع ارتفاع أسعار الوقود والطعام والضروريات الأخرى بشكل كبير جداً قد تؤدي بالفعل إلى إبعاد بعض المشتركين المخلصين».

خطة منع مشاركة كلمات السر قد تكون تدريجية

ومن الواضح أن «نتفليكس» تحاول تحقيق توازن دقيق. من ناحية تريد زيادة الإيرادات وقاعدة المشتركين، ومن ناحية أخرى تريد تجنب تنفير المشتركين الحاليين، وهو ما يبدو صعباً، إذ رفعت «نتفليكس» الأسعار بالفعل هذا العام، فارتفعت الباقة الأساسية فقط من 8,99 دولارات أميركية إلى 9,99 دولارات أميركية، لكن ارتفعت الباقات الأخرى بحوالي دولارين. وحفاظاً على المشتركين، يفترض بالمسؤولين في الشركة عدم اتخاذ إجراءات صارمة بشأن مشاركة كلمات المرور بعد وقت قصير من زيادة الأسعار، وفق ما يرى مراقبون تقنيون، وهو ما يجعلها أمام موقف مرتبك حول الطريقة الأفضل لرفع إيراداتها مجدداً، أمام منافسة تزداد شراسة مع المنصات الأخرى التي باتت تنافسها على الإنتاجات والنجوم والمشتركين.

(إيباي ناوي/Getty)

إعادة تدوير الهواتف المحمولة... فنّ أيضاً

يمنح الفنان «الملتزم بيئيا» ديزيريه مونو كوفي حياة ثانية للهواتف المحمولة القديمة المهملة من خلال إعادة تدويرها وطلائها بالألوان، في مسعى لزيادة الوعي بضرورة مكافحة التلوث عبر أعماله المعروضة في أبيدجان حتى يوليو/تموز. وصرح مونو كوفي لوكالة فرانس برس في محترفه في بينغرفيل قرب عاصمة ساحل العاج الاقتصادية «اخترت إعادة التدوير لأني لم أرغب في أن يقتصر عملي على الرسم فقط. أردت القيام بأمر جديد».

ويعرّف الفنان البالغ 28 عاما عن نفسه بأنه «فنان معاصر شاب»، ويبدي رغبته في «التميز عن الآخرين». ويستذكر الفنان قائلا «منذ الطفولة كنت شغوفاً بالرسم. كنت أنا من ترسله المدرّسة لينجز الرسوم التوضيحية للدروس على اللوح». وعندما أخبر والديه المزارعين من قرية في جنوب غرب ساحل العاج بأنه يريد الذهاب إلى مدرسة للفنون «لم يعرفا ما يعني ذلك». ويقول «جاء مدرّس الفنون التشكيلية ليشرح لهم ويطلب منهم السماح لي بذلك».

وبعد تخرجه من كلية الفنون الجميلة في أبيدجان، بدأ يجوب الشوارع ومكبات النفايات لاستعادة لوحات المفاتيح والشاشات من الهواتف المحمولة القديمة. ويقول «لدي الآن فريق كامل يتقاضى أجرا تبعاً للكمية التي يجمعها. أخبرتهم ألا يرموا شيئاً بعد الآن، أحضروا إلينا القطع لنتمكن عندها من العمل عليها». وقد تُركت أمام محترفه أكياس كبيرة مليئة بمكونات مسحوبة من الهواتف ويبحث ديزيريه مونو كوفي في كومة لوحات المفاتيح والشاشات لاختيار العناصر التي سيرسم منها ظلالاً بشرية ملونة في ديكورات تحيل إلى المناطق الحضرية، وهي أعمال من الفن الشعبي المعاصر يباع بعضها بأكثر من 1500 دولار.

ويقول مونو كوفي إنه يحاول «حل مشكلة»، في بلد يكاد يغيب عنه الفرز الانتقائي بالكامل، وحيث تنتهي النفايات في الشوارع. ويوضح «معظم أعمالي تتطرق إلى الحياة اليومية للإنسان في المجتمع. مع ذلك، أعتقد أن الهاتف هو الأداة الأقرب إلينا حالياً. يوجد في هواتفنا كل شيء تقريبا».

(فرانس برس)

نقد

بعد غيابٍ طويل عن الشاشة الصغيرة، عاد السيناريست السوري من خلال مسلسل «على قيد الحب»، ولكنه دخل في صراعٍ مع شركة الإنتاج بسبب تعديلات على نصّه

على قيد الحب

فادي قوشقجي يحتجّ على سياسة الإخراج

عدنان حمدان

شهد الموسم الدرامي الحالي عودة مجموعة كبيرة من الفنانين للعمل بعد تحسّن الإنتاج قليلاً، وعلى رأس العائدين الكاتب الدرامي فادي قوشقجي الذي قدّم للشاشة الصغيرة مجموعة من الأعمال الدرامية الاجتماعية قبل الحرب، والتي حظيت بمشاهدة جماهيرية جعلتها خالدة في ذهن المشاهد مثل «ليس سراباً»، و«على طول الأيام»، و«عن الخوف والعزلة»، و«تعب المشوار»، وغيرها.

إخفاقات متكررة

لم يتوقف قوشقجي عن العمل بعد الحرب، وكتب مسلسل «أرواح عارية» الذي أخرجه الليث حجو، وحقق متابعة كبيرة، إلا أنه أخفق جماهيرياً بعدها في مسلسل «في ظروف غامضة» من إخراج المثنى صبح، ولم يحقق المسلسل النجاح المتوقّع منه. وأخفق أكثر في مسلسل «نبتدي منين الحكاية» من إخراج سيف السبيعي عام 2017. ليغيب بعدها عن الإنتاجات الدرامية والإطلالات الإعلامية، خاصة مع تراجع المستوى الدرامي، وتوقف شركات الإنتاج عن تبني المشاريع، وحتى نصوصه الموجودة لدى الشركات كانت لا تُنفَّذ، ولا تزال عالقة في الأدراج حتى اليوم.

تغيير المخرجين

أحدث خبر عودة قوشقجي للكتابة ضجةً كبيرة، وذلك بالتعاون مع شركة «إيمار الشام» التي تديرها الإعلامية والكاتبة ديانا جبور، من أجل تصوير مسلسل «على قيد الحب»، والتي اقترحت أن يتولّى ابنها الشاب، مجيد باسل الخطيب، إخراج العمل. ولكن الكاتب رفض، لأنه لا يريد أن يغامر بنصّه مع مخرج جديد. فاقترحوا المخرج باسم السلكا، خاصة أنه عمل سابقاً مع الشركة في إخراج مسلسل «بورتريه» عام 2020، وخرج آنذاك عن السياق الرمضاني بسبب جائحة كورونا، وعُرِض في خريف العام نفسه.

> اتهم قوشقجي شركة «إيمار الشام» بالكسل ونقص الاحترافية

مشاهد محذوفة

بدا السلكا بالعمل على النص واختار الأسماء، ومنها الممثل دريد لحام والممثل أسامة الروماني، ليعملا معاً كثنائي بعد أربعين عاماً من الثنائية التي جمعتهما في العديد من الأعمال المسرحية كـ«غربة» و«أضبعة تشرين»، وهذا ما أسعد الجمهور وجعله ينتظر العمل. ولكن الكاتب فاجأ الجميع بعد انطلاق العرض بحلقات قليلة، بأن هناك مجموعة من المشاهد قامت الشركة مع المخرج بحذفها لأنها غير ضرورية. واتهمهم قوشقجي بالكسل ونقص الاحترافية والتشاركية واللياقة، ونشر عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك» النسخة الورقية من الحلقة التاسعة من العمل، لتنقسم الآراء بين المؤيدين لوجهة نظر الكاتب، معتبرين أن العمل بارد ومملّ، ومن غير المنطقي أن يتعاملوا مع نصه بهذا الإجحاف، وبين الذين طلبوا منه التواصل مع الشركة المنتجة أو المخرج للتفاهم حول التفاصيل بدلاً من الفضائح العلنية! وردّ الكاتب بأن التواصل بينه وبينهم انقطع، ولقد كبس زرّ» البلوك» للمخرج على «فيسبوك»، وفي الواقع أيضاً، ليبادله السلكا الفعل عينه.

تعديلات تقتل النص

ووفقاً لبعض المصادر، من الأشياء التي أزعجت المخرج المنشور الذي كتبه قوشقجي بأنّه يحسد كاتب مسلسل «كسر عضم» على تعاونه مع رشا شربتجي، وبأنه كان يتمنى أن يعمل معها، فاعتبر المخرج أنه يقلّل من قيمته، وكأنه كان يتمنى أن تخرج رشا النص لا هو. وهذا ما جعله يتجاهل الكاتب في اللقاءات الإعلامية، ورفض التحدث فيها صراحةً عن الخلاف أو التعديلات. لم يتوقف قوشقجي عند هذا الحد، وكانت الحفلات «الفيسبوكية» بشكلٍ شبه يومي ليصوّب فيها الفرق بين نص «على قيد الحب» وبين التنفيذ. واعتبر أن التعديلات التي تحصل «تُفقد الحوار ثلاثة أرباع جماله وأربعة أخماس وضوحه»، وبأن العمل تدور أحداثه في أكثر من عشرة أشهر، فكيف المدافئ لم تنطفئ في العمل والثياب سميكة جداً؟ علماً أنه كتب تفاصيل الظروف المناخية في كل مرحلة.

تغيير الحلقة الأخيرة

وفي كل هذه الفترة تمنّعت الشركة المنتجة وأصحابها عن الرد أو التوضيح، سواءً عبر صفحات الشركة الرسمية أو عبر صفحاتهم الشخصية مما جعل الكاتب يخرج في نهاية الحلقة الأخيرة، ويعتبر أن النهاية أعيدت كتابتها بالكامل من المخرج ومديرة الشركة، وطالبهم بحذف اسمه من أي عرضٍ لاحقٍ للعمل، واعتبر أن ما يحدث معه جريمة وأن من سيدافع عن «الكائنين المذكورين» سيقوم بحذفه عن الصفحة، مع رغبته بنشر النص كاملاً في الأيام المقبلة.

رد الشركة

وبعد القيل والقال وتدخّل الصحافة، قررت الشركة المنتجة بعد الصمت أن تنشر بياناً توضيحياً للرد على الكاتب، واعتبروا أن العمل التلفزيوني يحتمل الإضافات والتعديلات، وهذا ما يتم توثيقه قانونياً، بما يضمن لهم إجراء التعديلات المناسبة. وأوضحوا أن النص غير مكتوب بالكامل، بل تم تقديم ملخص وست حلقات منه، ثم تمت كتابته بعد التعاقد. وأشار البيان إلى أن الرقابة اعتبرت النص دون مستوى إنتاجات الشركة المعهودة، وهذا ما دفعهم للتعديل، واعتبروا أن استخدام الشتائم من قبل الكاتب مرفوض أخلاقياً وقانونياً، وستقوم الشركة بإجراءات قضائية بحق السيد المؤلف الذي نشر نص الحلقة الأخيرة، وفنّد الاختلافات بين المكتوب وبين المعروض، واعتبر أن معظم المشاهد من اختراعهم وحتى المشهد الأخير الذي وصفه بالفضيحة، مكرّراً أن ما حدث جريمة.

دريد لحام والممثل أسامة الروماني في كواليس تصوير مسلسل «على قيد الحب» (لؤي بشارة/ فرانس برس)

الحلقة الأخيرة

أثارت الحلقة الأخيرة من مسلسل «على قيد الحب» (الصورة) موجة من الجدل والانتقادات حول رداءتها، وتحديداً من كاتب العمل فادي قوشقجي، والتي كانت «صادمة» إلى حد ما لبعض المشاهدين. تنتهي علاقات الحب بالانفصال وبصورة غير منطقية للأحداث التي كانت تدور طوال حلقات المسلسل، كما وأن الفراق والعودة إلى العلاقات العاطفية العابرة والسطحية التي كانت في سياق أحداث الحلقة الأخيرة من المسلسل لا يمثل مضمون اسم العمل «على قيد الحب».

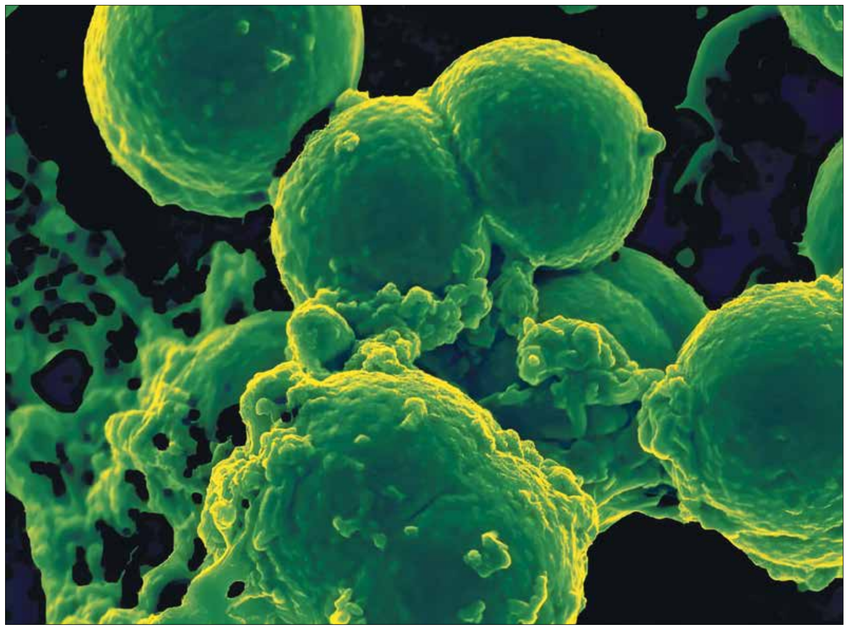

العضو الذي لم تتمكن الورقة البحثية من إعطاء أي فكرة عنه هو: الدماغ (Getty)

علوم

أطلس الخلايا البشرية

برلين ـ **العربي الجديد**

تمكّن العلم فعلاً من فك كامل الشيفرة الوراثية البشريّة، في عمل جبار ستكون تداعياته كبيرة على الطب. الآن، قدّم علماء بحثاً جديداً يتضمّن خريطة شاملة لكل الخلايا البشريّة. هذا البحث الجديد من شأنه أن يسهّل فهم عمل كيفية الجينات في الجسم.

من أجل وضع أطلس الخلايا البشرية الجديد هذا، قام الباحثون بتحليل ما مجموعه أكثر من 500 نوع من الخلايا تنتمي إلى 33 نسيجاً، ولخّصتها في خرائط تقريبية. نشرت نتائج الدراسة في مجلة «العلوم» العلمية المحكمة، واختصّ فريق آخر بتحليل خلايا من الأجنة لإعطاء صورة شاملة للخلايا البشرية في مختلف مراحل تطوّرها. وتقول قائدة الدراسة سارة تيشمان، من معهد «ويلكوم سانغر» البريطاني، بأنّه من خلال تحليل الأنسجة يمكن مثلاً معرفة الخلايا التي تشكّل هدفاً لفيروس كورونا، أو الخلايا القابلة للاختراق من قبل فيروسات الإنفلونزا بشكل عام. المشروع عنوانه Human Cell Atals، والذي بدأ في عام 2016، ويضم أكثر من 2000 باحث حول العالم. يكشف الأطلس عن الخلايا التي تمتلك «باباً مفتوحاً» للفيروسات.

> يكشف الأطلس عن الخلايا التي تمتلك «باباً مفتوحاً» للفيروسات

تعديلات تقتل النص

ووفقاً لبعض المصادر، من الأشياء التي أزعجت المخرج المنشور الذي كتبه قوشقجي بأنّه يحسد كاتب مسلسل «كسر عضم» على تعاونه مع رشا شربتجي، وبأنه كان يتمنى أن يعمل معها، فاعتبر المخرج أنه يقلّل من قيمته، وكأنه كان يتمنى أن تخرج رشا النص لا هو. وهذا ما جعله يتجاهل الكاتب في اللقاءات الإعلامية، ورفض التحدث فيها صراحةً عن الخلاف أو التعديلات. لم يتوقف قوشقجي عند هذا الحد، وكانت الحفلات «الفيسبوكية» بشكلٍ شبه يومي ليصوّب فيها الفرق بين نص «على قيد الحب» وبين التنفيذ. واعتبر أن التعديلات التي تحصل «تُفقد الحوار ثلاثة أرباع جماله وأربعة أخماس وضوحه»، وبأن العمل تدور أحداثه في أكثر من عشرة أشهر، فكيف المدافئ لم تنطفئ في العمل والثياب سميكة جداً؟ علماً أنه كتب تفاصيل الظروف المناخية في كل مرحلة.

تغيير الحلقة الأخيرة

وفي كل هذه الفترة تمنّعت الشركة المنتجة وأصحابها عن الرد أو التوضيح، سواءً عبر صفحات الشركة الرسمية أو عبر صفحاتهم الشخصية مما جعل الكاتب يخرج في نهاية الحلقة الأخيرة، ويعتبر أن النهاية أعيدت كتابتها بالكامل من المخرج ومديرة الشركة، وطالبهم بحذف اسمه من أي عرضٍ لاحقٍ للعمل، واعتبر أن ما يحدث معه جريمة وأن من سيدافع عن «الكائنين المذكورين» سيقوم بحذفه عن الصفحة، مع رغبته بنشر النص كاملاً في الأيام المقبلة.

رد الشركة

وبعد القيل والقال وتدخّل الصحافة، قررت الشركة المنتجة بعد الصمت أن تنشر بياناً توضيحياً للرد على الكاتب، واعتبروا أن العمل التلفزيوني يحتمل الإضافات والتعديلات، وهذا ما يتم توثيقه قانونياً، بما يضمن لهم إجراء التعديلات المناسبة. وأوضحوا أن النص غير مكتوب بالكامل، بل تم تقديم ملخص وست حلقات منه، ثم تمت كتابته بعد التعاقد. وأشار البيان إلى أن الرقابة اعتبرت النص دون مستوى إنتاجات الشركة المعهودة، وهذا ما دفعهم للتعديل، واعتبروا أن استخدام الشتائم من قبل الكاتب مرفوض أخلاقياً وقانونياً، وستقوم الشركة بإجراءات قضائية بحق السيد المؤلف الذي نشر نص الحلقة الأخيرة، وفنّد الاختلافات بين المكتوب وبين المعروض، واعتبر أن معظم المشاهد من اختراعهم وحتى المشهد الأخير الذي وصفه بالفضيحة، مكرّراً أن ما حدث جريمة.

العضو الذي لم تتمكن الورقة البحثية من إعطاء أي فكرة عنه هو: الدماغ (Getty)

علوم

أطلس الخلايا البشرية

برلين ـ **العربي الجديد**

تمكّن العلم فعلاً من فك كامل الشيفرة الوراثية البشريّة، في عمل جبار ستكون تداعياته كبيرة على الطب. الآن، قدّم علماء بحثاً جديداً يتضمّن خريطة شاملة لكل الخلايا البشريّة. هذا البحث الجديد من شأنه أن يسهّل فهم عمل كيفية الجينات في الجسم.

من أجل وضع أطلس الخلايا البشرية الجديد هذا، قام الباحثون بتحليل ما مجموعه أكثر من 500 نوع من الخلايا تنتمي إلى 33 نسيجاً، ولخّصتها في خرائط تقريبية. نشرت نتائج الدراسة في مجلة «العلوم» العلمية المحكمة، واختصّ فريق آخر بتحليل خلايا من الأجنة لإعطاء صورة شاملة للخلايا البشرية في مختلف مراحل تطوّرها. وتقول قائدة الدراسة سارة تيشمان، من معهد «ويلكوم سانغر» البريطاني، بأنّه من خلال تحليل الأنسجة يمكن مثلاً معرفة الخلايا التي تشكّل هدفاً لفيروس كورونا، أو الخلايا القابلة للاختراق من قبل فيروسات الإنفلونزا بشكل عام. المشروع عنوانه Human Cell Atals، والذي بدأ في عام 2016، ويضم أكثر من 2000 باحث حول العالم. يكشف الأطلس عن الخلايا التي تمتلك «باباً مفتوحاً» للفيروسات. رأينا بالفعل أنّ خلايا الجهاز التنفسي تمتلك مستقبلات لفيروس كورونا، وخصوصاً في الأنف، تضيف تيشمان: «الأطلس يشبه الدليل الذي يكشف مستقبلات الفيروسات في أي موقع من الجسم». وهذا التحديد ليس مهماً فقط للفيروسات، بل هو حاسم من أجل تطوير الأدوية. وتضيف تيشمان بأن العمل على الأطلس سيستمر لمدّة سنوات، حتى الآن تم إجراء تصنيف عام للخلايا والأنسجة والأعضاء الفردية بشكل أساسي. هذا الخرائط التي تم وضعها، سوف تظهر بشكل أدق كيفية عمل الخلايا معاً في الأعضاء. تقول تيشمان: «مثلاً بخصوص جهاز المناعة، تعرفنا إلى نوع الخلايا التائية التي تستقر في الأنسجة. المشروع عموماً هو نظام لتحديد مواقع الخلايا، شبيه بنظام تحديد المواقع GPS على الأجهزة المحمولة». الخلايا التائية الموجودة في الطحال مثلاً لها مستقبلات مختلفة عن الخلايا التائية في أعضاء أخرى.

وتشير تيشمان إلى أنّ استخدام هذه التقنية لن يكون مكلفاً، قائلة: «نحن في مرحلة التقنيات فيها قوية جداً وسريعة وبأسعار معقولة». وفوائد الأطلس لا تختصر فقط في إيجاد المستقبلات المسؤولة عن التقاط الأمراض، بل سيتم استخدام الأنسجة السليمة كأمثلة نموذجية مرجعية، تخضع للمقارنة مع الأنسجة المرضية. تقول تيشمان: «من السهل أن نرى بالتالي ماذا تغيّر في النسيج في حالة المرض». أما الفريق الذي كان مختصاً بمراقبة خلايا الأجنة، فقد وضع أيضاً ورقة علمية ستساعد في فهم الأمراض النادرة التي تحدث غالباً عند الولادة، كاصل الأورام عند الأطفال، والتي تتطور في العادة أثناء الحمل. ولكن المثير في هذا الأمر هو أنّ الأطلس لا يدّعي أنه يقدم صورة شاملة للجسم البشري، هو مسوّدة أولى ستتطور لاحقاً وباستمرار. تقول تيشمان: «لا نعرف حتى الآن بشكل دقيق أنواع الخلايا الموجودة في الجسم البشري، على الأقل هنالك أكثر بكثير مما كان يعتقد سابقاً». العضو الذي لم تتمكن الورقة البحثية من إعطاء أي فكرة عنه هو: الدماغ.

رصد

«نتفليكس» لموظفيها: إذا لم يعجبكم المحتوى استقيلوا

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

حذرت منصة نتفليكس موظفيها من أنهم مجبرون على العمل على المحتوى الذي قد لا يعجبهم، وإلا فليستقيلوا، في تحديث لإرشاداتها كشفت عنه صحيفة وول ستريت جورنال الجمعة. وجاء في التحديث الذي أدخلته «نتفليكس» على إرشاداتها: «نترك للمشاهدين أن يحددوا ما يناسبهم، ولا نفرض رقابة على فنانين أو أصوات بعينها». وأضافت المنصة أنها تدعم التنوع في المحتوى، «حتى لو وجدنا في بعضه تعارضاً مع قيمنا الشخصية». وشددت في الإرشادات الموجهة للموظفين على أنه «بناءً على وظيفتكم، قد تحتاجون إلى العمل على محتوى تعتقدون أنه ضار. إذا وجدتم صعوبة في دعم تسعاة أعشار المحتوى لدينا، فقد لا تكون نتفليكس المكان الأنسب لكم». وقال متحدث باسم «نتفليكس»، لـ «وول ستريت جورنال»، إن المنصة حدّثت إرشاداتها للمرة الأولى منذ عام 2017 الخميس. وأضاف أنها أمضت الأشهر الـ 18 الأخيرة في مناقشة القضايا الثقافية مع الموظفين. وأشار إلى أن التعديل حصل «حتى يتمكن الموظفون المحتملون الجدد من فهم موقفنا واتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل حول ما إذا كانت نتفليكس هي الشركة المناسبة ليعملوا فيها». ولفت إلى أن المنصة منحت الموظفين فرصة لتقديم ملاحظاتهم على التغييرات، وإنها تلقت أكثر من ألف تعليق، ما ساعدها في تحديد الإرشادات الجديدة.

يذكر أن «نتفليكس» خسرت 200 ألف مشترك في أنحاء العالم كافة، في الربع الأول من العام، مقارنة بنهاية عام 2021، وهي سابقة منذ أكثر من عشر سنوات. وأوضحت منصة نتفليكس الأميركية العملاقة للبث التدفقي أن هذا التراجع مرتبط أساساً بصعوبة الحصول على مشتركين جدد في كل مناطق العالم، بالإضافة إلى تعليق الخدمة في روسيا. وأضافت في بيان أرباحها في إبريل/ نيسان الماضي: «أعطت جائحة كوفيد-19 صورة ضبابية، من خلال تضخيم نمونا في 2020، ما دفعنا إلى الاعتقاد أن معظم نمونا المتباطئ عام 2021 كان بسبب تقدم كوفيد-19».

وتوقّعت «نتفليكس» أن تكسب 2,5 مليون مشترك إضافي، وكان المحللون يتوقعون عدداً أكبر حتى، لكنها خسرت بدلاً من ذلك بعضاً منهم، ما أدى إلى انخفاض مجموع الاشتراكات إلى 221,64 مليوناً. وأوضحت المجموعة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً: «سبّب تعليق خدمتنا في روسيا والانخفاض المستمر في عدد المشتركين الروس خسارة صافية بلغت 700 ألف اشتراك. ولولا ذلك، لكان لدينا 500 ألف اشتراك إضافي» مقارنة بالربع الماضي. وحققت «نتفليكس» إيرادات بلغت 7,9 مليارات دولار، في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار، أي 10 في المائة أكثر من الفترة نفسها العام الماضي، ويعزى ذلك خصوصاً إلى زيادة عدد المشتركين على أساس سنوي (6,7%) وزيادة كلفة اشتراكاتها. لكن أرباحها الصافية بلغت 1,6 مليار دولار، مقارنة بـ1,7 مليار في الربع الأول من عام 2021.

كما تعرضت «نتفليكس» وشركات أخرى لضغوط من الموظفين والمساهمين والسياسيين، بشأن كيفية تفاعلها مع القضايا الثقافية والسياسية. العام الماضي مثلاً، دعمت «نتفليكس» الممثل الكوميدي ديف شابيل، بعد الهجوم الذي تعرض له بسبب عرضه «أخيراً وليس آخراً» The Closer الذي رأى موظفون أنه تضمن إساءات للأشخاص العابرين جنسياً. ونظم موظفون وناشطون حينها وقفة احتجاجية أمام مقر «نتفليكس» في لوس أنجليس، حيث طالبوا بحذف عرض ديف شابيل من المنصة، وهو ما لم يحصل. وفي شركة تويتر، أعرب موظفون عن حماستهم وخوفهم في الوقت نفسه من احتمال استحواذ الملياردير إيلون ماسك عليها. وتعرضت شركة والت ديزني لانتقادات حادة، بعدما التزمت الصمت بداية عن تشريع جديد في فلوريدا الأميركية حول كيفية تدريس مسائل الجندر والتوجهات الجنسية في المدارس. وبعد ضغوط من موظفين ونقّاد، تعهدت بمحاربة التشريع، ووعدت بوقف التبرعات السياسية في الولاية، ألغى المجلس التشريعي في فلوريدا الخاصة للشركة.

> تعرضت لضغوط بشأن تفاعلها مع القضايا الثقافية والسياسية

احتج موظفون على عرض لديف شابيل (جيتريوس كامبوريس / Getty)

رصد

مهرجان كانّ واستقطاب نجوم مواقع التواصل الاجتماعي

> يسعى منظمو مهرجان كانّ الذي ستُعقد دورته الـ75 يوم غد الثلاثاء، إلى التوجه نحو الشباب لتحقيق التنوع وفتح الفعاليّة أمام مختلف الفئات العمرية

يسعى مهرجان كانّ السينمائي، في سنة بلوغه الخامسة والسبعين، والذي ستُعقد يوم غد الثلاثاء، إلى أن يجدد شبابه. ويطمح هذا الملتقى العالمي المرموق للفن السابع الذي ارتبط اسمه باسم جادة كروازيت في المدينة الفرنسية، إلى إعادة استقطاب جيل منصات البث التدفقي والشبكات الاجتماعية إلى الشاشات الكبيرة. وكان لافتاً أنّ المهرجان أنهى هذه السنة شراكته القديمة مع محطة كانال + التي اكتسبت في ثمانينيات القرن العشرين وتسعينياته وميزة سينمائية، وكانت تتولى خصوصاً نقل وقائع افتتاح المهرجان واختتامه. واعتمد المهرجان عوضاً عن «كانال +» شريكين إعلاميين جديدين، أحدهما من القطاع العام هو مجموعة فرانس تلفزيون، والثاني موقع بروت الذي يتيح مخاطبة الأجيال الشابة خصوصاً. وهذا الموقع المتخصص في مقاطع الفيديو القصيرة والذي أسسه قبل خمس سنوات المسؤول السابق في «كانال +» رونو لو فان كيم، موجود أيضاً في الهند ومصر وساحل العاج والبابان. ويؤكد الموقع أن عدد متابعيه يبلغ نحو 500 مليون من أكثر من مائة دولة، تتراوح أعمار معظمهم بين الثامنة عشرة والرابعة والثلاثين. من هنا، ثمة بُعد رمزي للتحالف بين المهرجان وهذا الموقع في خضمّ تراجع الإقبال على دور السينما بفعل المنافسة الشرسة من المسلسلات والبث التدفقي. ولا يقصد كثر من الشباب دور السينما إلا لحضور أفلام الأبطال الخارقين، سواء أكانت من إنتاج «مارفل» أو «دي سي كوميكس». إلّا أنّ رئيس «بروت» غيّوم لاكروا لاحظ في تصريح لوكالة فرانس برس أنّ المواضيع التي تتناولها أفلام مهرجان كانّ «تعبّر بشكل كبير عن الشباب في كلّ أنحاء العالم». ورأى لاكروا في شراكة «بروت» مع المهرجان وسيلة لجعله «أكثر شمولاً» إن من حيث قدرته على إثارة اهتمام مختلف الأجيال والفئات العمرية أو «في ما يتعلق بالتنوع». وبعد عام على التوجّه التجديدي الذي تمثّل في منح السعفة الذهبية إلى ثلاثينية هي الفرنسية جوليا دوكورنو عن فيلمها «تيتان»، يتنوع المتنافسون على جائزة المهرجان بين مخضرمين كديفيد كرونبرغ (79 عاماً) والأخوين داردين (68 و71 عاماً)، وصاعدين على غرار لوكاس دونت (30 عاماً) أو سعيد روستايي (32 عاماً). ورأى أستاذ الاقتصاد والباحث في معهد Inseec المهرجان بين مخضرمين كديفيد كرونبرغ وصاعدين على غرار لوكاس دونت (30 عاماً) أو سعيد روستايي (32 عاماً). ورأى أستاذ الاقتصاد والباحث في معهد Inseec الفرنسي للاقتصاد وإدارة الأعمال جوليان بيّو أنّ مهرجان كانّ، كالوسط السينمائي برمته، يحتاج إلى «تحديث صورته» و«استقطاب جيل جديد». فعلى سبيل المثال، ثمة من يرى أن الزمن تخطى قواعد اللباس الصارمة على السجادة الحمراء، كالكعب العالي للنساء وربطة العنق للرجال.

وسعياً إلى ذلك، تتولى شبكة «تيك توك» الاجتماعية المتخصصة في مقاطع الفيديو القصيرة جداً والتي تحظى بشعبية بين المراهقين، بصفتها شريكاً رسمياً جديداً لمهرجان كانّ، نقل وقائع صعود النجوم درجه الشهير، وإجراء «مقابلات مع الفنانين» في حين تستفيد «إنستغرام» من الضجة المرافقة لكان لإبراز بعض من أصبحوا مشاهير عليها، ممن لا علاقة لهم على كلّ حال بالفن السابع. وسيكون نجم «تيك توك» خابي لام (Khaby Lame) الذي يبلغ عدد متابعيه مائة مليون ضمن لجنة تحكيم مسابقة قطاع الفيديو القصيرة التي تتراوح مدتها بين 30 ثانية وثلاث دقائق، تنظمها الشبكة، ويتسلم الفائزون بها جوائزهم في 20 مايو/أيار من المفوض العام للمهرجان تييري فريمو.

سيكون نجم «تيك توك» خابي لام ضمن لجنة تحكيم قائمة الأفلام القصيرة (فيتوريو سيلو تو/ Getty)

(فرانس برس)